

جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير

بغنوان:

جهود حسين مؤنس في البحث التاريخي والحضاري

دراسة تحليلية نقدية مقارنة

إعداد

سمية فتحي رمضان

المعيدة بالقسم

إشراف

أ.د: عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح

الأستاذ بقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

كلية دار العلوم (جامعة القاهرة)

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

شكر وتقدير

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم.. وبعد
فإني أحمد الله تبارك وتعالى على أن يسر لي طريق العلم، وأحمده على عظيم
عونه وتيسيره لي في إنجاز هذه الرسالة حمدًا كثيرًا.

وبعد؛ فإن "من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل"، وإن أحق الناس بالشكر
والعرفان -بعد الله تعالى- أمي وأبي، حفظهما الله وبارك فيهما، كما أشكر زوجي
وإخوتي على ما قدموه لي من أسباب العون على إتمام هذا العمل.

ثم أتوجه بخالص شكري وتقديري لأستاذي الفاضل: أ.د عبد الفتاح فتحي عبد
الفتاح، حيث تفضل بالإشراف على الرسالة، وأشهد أنه كان مخلصًا في نصحي
وتوجيهي، وتذليل ما واجهته من صعب، كما أنه لم يبخل علي بوقته ومتابعته، فجزاه
الله عني خيرًا كثيرًا.

وأشكر المناقشين الأستاذين الجليلين: أ.د إبراهيم فرغل محمد، أستاذ التاريخ
الإسلامي والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم، جامعة الفيوم، وأ.د محمد علي
السعيد دبور، أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم، جامعة
القاهرة؛ أشكرهما جزيل الشكر على تفضلهما بالاطلاع على الرسالة، وقبولهما مناقشة
البحث، وتحملهما أعباء قراءتها والتعليق عليها، ولا شك أنني سأستفيد من
ملاحظتهما القيّمة في تقويم وإثراء البحث.

ثم الشكر الجزيل لكل أعضاء القسم الموقر أساتذة وزملاء، وإلى كل من قدم لي
فائدة أو يسر لي علمًا، جزى الله الجميع عني خير الجزاء.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
١١	المقدمة
١٣	أسباب اختيار الموضوع
١٥	منهج البحث وخطته
١٧	أهم مصادر ومراجع البحث
٢٥	التمهيد
٢٦	التعريف بالدكتور حسين مؤنس
٢٦	١-نشأته وتكوينه الثقافي
٢٧	٢-درجاته العلمية ووظائفه
٢٨	٣-رحلاته وأساتذته
٣٣	٤-آثاره التاريخية وتلامذته
٤٠	٥-ملامح شخصيته
٤٣	الفصل الأول: كتابات حسين مؤنس في تاريخ العرب قبل الإسلام، والسيرة النبوية
٤٥	المبحث الأول: التعريف بمؤلفاته في السيرة وتاريخ العرب قبل الإسلام
٤٦	١-كتاب تاريخ قریش
٤٨	٢-كتاب طريق النبوة والرسالة
٤٩	٣-كتاب الصحابة من الأنصار

٥٠	المبحث الثاني: مصادره في دراسة السيرة وتاريخ العرب قبل الإسلام
٥٠	مصادر حسين مؤنس في كتابة السيرة
٥١	دراسة لمصادره في كتاب تاريخ قريش
٥٧	تعريف بأهم المصادر التي اعتمد عليها في كتابة السيرة
٦٧	المبحث الثالث: منهجه في دراسة السيرة والكتابة فيها، وأهم القضايا التاريخية التي علق عليها
٦٧	منهج حسين مؤنس في دراسة السيرة والكتابة فيها
٧١	السمات المنهجية البارزة لكتابه التاريخية في تاريخ العرب قبل الإسلام والسيرة النبوية
٧٦	أهم القضايا التاريخية
٧٦	١-تحقيق في تاريخ عام الفيل
٧٩	٢-أمية قريش
٨١	٣-دار الأرقم
٨٢	٤-خبر نقض الصحيفة
٨٥	٥-خبر حضور العباس لبيعة العقبة الثانية
٨٨	٦-غزوة أحد
٨٩	٧-غزوة الخندق
٩٥	٨-غزوة بني لحيان
٩٦	٩-فتح مكة
٩٩	١٠-اجتماع السقيفة

١٠٥	١١-سلطان النبي(صلى الله عليه وسلم)
١١٦	الفصل الثاني: كتابات حسين مؤنس في تاريخ مصر والشام وحوض البحر المتوسط
١١٨	المبحث الأول: التعريف بمؤلفاته في تاريخ مصر والشام وحوض البحر المتوسط
١١٩	١-كتاب تاريخ المسلمين في البحر المتوسط
١٢٢	٢-كتاب نور الدين محمود
١٢٧	٣-كتاب مصر ورسالتها
١٣٠	٤-تاريخ مصر(من الفتح العربي إلى أن دخلها الفاطميون)
١٣٢	المبحث الثاني: مصادره في دراسة تاريخ مصر والشام وحوض البحر المتوسط
١٣٢	١-كتاب تاريخ المسلمين في البحر المتوسط
١٣٧	٢-كتاب نور الدين محمود
١٤٤	المبحث الثالث: السمات المنهجية في دراسة تاريخ مصر والشام وحوض البحر المتوسط، وأهم القضايا التي علق عليها
١٤٤	السمات المنهجية لكتاباته في تاريخ مصر والشام وحوض البحر المتوسط
١٤٧	أهم القضايا التاريخية
١٤٧	١-حقيقة المقوقس ملك مصر
١٥١	٢-تردد عمر بن الخطاب في أمر فتح مصر
١٥٣	٣-شئون المال في مصر الإسلامية

١٥٤	٤-نظام نور الدين في جهاده وسيره وفق خطة مرسومة
١٥٥	٥-أسد الدين شيركوه
١٥٧	٦-صلاح الدين ووزارته لمصر
١٦٠	٧-العلاقة بين نور الدين وصلاح الدين
١٦٤	٨-سبب تغير المسار المصري في حكم مصر منذ الفتح العربي لها
١٦٧	الفصل الثالث: كتابات حسين مؤنس في تاريخ المغرب والأندلس
١٦٩	المبحث الأول: التعريف بكتاباته في تاريخ المغرب والأندلس
١٧١	١-كتاب فتح العرب للمغرب
١٧٣	٢-الطرق الصوفية وأثرها في نشر الإسلام في الصحراء الكبرى
١٧٤	٣-رواية جديدة عن فتح المسلمين في الأندلس
١٧٦	٤-فجر الأندلس
١٧٧	٥-ثورات البربر في إفريقيا والأندلس
١٧٩	٦-غارات النورمانيين على الأندلس
١٨٠	٧-السيد القمبيطور وعلاقاته بالمسلمين
١٨١	٨-الثغر الأعلى الأندلسي في عصر المرابطين
١٨٣	٩-نصوص سياسية عن فترة الانتقال من المرابطين إلى الموحدين
١٨٥	١٠-سبع وثائق عن دولة المرابطين وأيامهم في الأندلس
١٨٦	١١-عقد بيعة بولاية العهد لأبي عبد الله
١٨٧	١٢-رحلة الأندلس
١٨٨	١٣-شيوخ العصر في الأندلس

١٨٩	١٤-موسوعة تاريخ الأندلس
١٨٩	١٥-معالم تاريخ المغرب والأندلس
١٩١	المبحث الثاني: مصادر حسين مؤنس في كتاباته عن تاريخ المغرب والأندلس
١٩١	١-كتاب فتح العرب للمغرب
١٩٤	٢-كتاب فجر الأندلس
٢٠٢	٣-كتاب رحلة الأندلس
٢٠٦	٤-كتاب الثغر الأعلى الأندلسي
٢٠٩	٥-كتاب سبع وثائق عن دولة المرابطين
٢١١	٦-كتاب شيوخ العصر في الأندلس
٢١٥	٧-كتاب موسوعة فتح الأندلس
٢٢٣	٨-كتاب رواية جديدة عن فتح المسلمين للأندلس
٢٢٤	٩-كتاب معالم تاريخ المغرب والأندلس
٢٢٧	١٠-عقد بيعة بولاية العهد لأبي عبدالله
٢٣٠	المبحث الثالث: السمات المنهجية لكتابات حسين مؤنس في تاريخ المغرب والأندلس وأهم القضايا التاريخية
٢٣٠	السمات المنهجية لكتابات حسين مؤنس في تاريخ المغرب والأندلس
٢٣٥	أهم القضايا التاريخية
٢٣٥	١-شخصية عقبة بن نافع
٢٤١	٢-جبال البرت او البرتات هل هي نفسها البرانس؟

٢٤٣	٣-فتح الأندلس كان فتحاً مدبراً
٢٤٦	٤-الخلاف بين موسى وطارق
٢٥١	٥-قصة تدمير
٢٥٤	٦-مقتل عبدالعزيز بن موسى
٢٥٩	٧-هزيمة المسلمين في بلاط الشهداء
٢٦٢	٨-الأمير هشام بن عبدالرحمن والطعن فيه
٢٦٧	٩-تولى عبدالرحمن الناصر الخلافة
٢٧٠	١٠-المرابطون المفترى عليهم
٢٧٥	الفصل الرابع: كتابات حسين مؤنس في الحضارة والنظم الإسلامية
٢٧٧	المبحث الأول: تعريف لكتابات حسين مؤنس في الحضارة والنظم الإسلامية
٢٧٨	١-كتاب الحضارة
٢٧٩	٢-كتاب المساجد
٢٨١	٣-كتاب الإسلام الفاتح
٢٨٢	٤-كتاب عالم الإسلام
٢٨٣	٥-كتاب كيف نفهم اليهود
٢٨٤	٦-كتاب تنقية أصول التاريخ الإسلامي
٢٨٦	٧-كتاب التاريخ والمؤرخون
٢٨٧	٨-كتاب دستور أمة الإسلام
٢٨٨	٩-كتاب الربا وخراب الدنيا

٢٩٠	المبحث الثاني: مصادر الدكتور حسين مؤنس في النظم والحضارة الإسلامية
٢٩٠	١-كتاب تنقية أصول التاريخ الإسلامي
٢٩٣	٢-كتاب دستور أمة الإسلام
٢٩٤	٣-كتاب المساجد
٢٩٦	٤-كتاب الحضارة
٢٩٦	٥-كتاب عالم الإسلام
٢٩٧	المبحث الثالث: منهج الدكتور حسين مؤنس في كتاباته في النظم والحضارة الإسلامية
٢٩٧	السمات المتهجية لكتابات في النظم والحضارة الإسلامية
٣٠٣	القضايا التاريخية
٣٠٣	١-كتاب تنقية أصول التاريخ الإسلامي
٣٠٣	أ-قصة الغرائيق
٣٠٦	ب-سبب زواج النبي من زينب بنت جحش
٣٠٨	ج-قصة إسلام العباس بن عبد المطلب
٣٠٩	د-قصة عبد الله بن سبأ
٣١٢	هـ-أكذوبة العباسية أخت الرشيد
٣١٢	و-الصراع بين الأمين والمأمون
٣١٤	ز-مؤرخونا القدماء وموقفهم من بني أمية
٣١٧	ح-فقر الفكر السياسي عند المسلمين

٣١٨	٢-كتاب المساجد
٣١٨	أ-التأليف في العمارة الإسلامية
٣٢٣	ب-هل يمكن كتابة تاريخ العمارة الإسلامية
٣٢٥	ج-الطرز المعمارية المساجدية الكبرى
٣٢٦	د-مساجد اليوم والغد
٣٢٩	٣-كتاب عالم الإسلام
٣٢٩	أ-الإمامة في قریش
٣٣١	ب-وثيقة المدينة
٣٣٤	ج-الفن الإسلامي
٣٣٥	٤-كتاب دستور أمة الإسلام
٣٣٥	مفهوم الحكم والإمامة
٣٤١	٥-كتاب الربا وخراب الدنيا
٣٤١	أ-الربا سبب كل خراب
٣٤٣	ب-إنشاء مؤسسات مالية إسلامية
٣٤٧	ج-نشر الوعي الادخاري
٣٤٨	٦-كتاب الحضارة
٣٤٨	أ-ربط الإنسان وقدرته على صنع حضارته بجنسه وبيئته
٣٥٠	ب-نظرية ابن خلدون في الحضارة
٣٥٤	الخاتمة
٣٥٨	المصادر والمراجع

٣٥٨	المصادر
٣٧٩	المراجع العربية
٣٦٨	الرسائل العلمية
٣٨٨	الدوريات
٣٩٠	المراجع المترجمة
٣٩٠	المراجع الأجنبية
٣٩١	المواقع الإلكترونية
٣٩٢	ملحق

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم. أما بعد:

فإنه حين يمتلك المؤرخ مقومات الجدّة من صبر ودأب على البحث والدرس والنقد وتحري الحقيقة، وحين يعتمد المنهج العلمي في كتاباته، فإنه يأخذ طريقه بذلك إلى الموسوعية والمنهجية، وهما مفتاح تميز أي مؤرخ.

ونحن مع الدكتور حسين مؤنس بإزاء واحد من أولئك المؤرخين الجادين المنهجيين، تميز بغزارة إنتاجه التاريخي كمّا وكيفاً، تناول من خلالها مواضيع قيمة فريدة في أسلوبها، ودقتها، واعتمادها على مصادر وموارد مهمة، ربما لم تُطرق أو تؤخذ بعين الاعتبار.

مؤرخ صبور كرّس حياته ومجهوده في دراسة التاريخ دراسة متأنية، يتعرض للمشاكل ويحاول حلها، ويقف عند الحوادث والقضايا الغامضة ويعمل على تجليتها، ولا يقنع من التأريخ بالسرد والاسترسال، بل يحلل وينقد موظفاً قراءاته، ومعتماً على سعة أفقه ودأبه وحماسته، التي تتجدد مع كل دراسة تستهويه، أو تجذبه إليها.

جهود حسين مؤنس في البحث التاريخي والحضاري

(دراسة تحليلية نقدية مقارنة)

يتناول هذا البحث أهم مؤلفات الدكتور حسين مؤنس في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، أُعْرِفَ بها وبموضوعاتها تعريفاً موجزاً، ثم أعود إلى أهم مصادره التي اعتمد عليها في هذه المؤلفات، وذلك لأتبين طريقته في النقل والاستفادة منها، ومدى التزامه بتوثيق ما نقله، ومدى دقته في هذا النقل.

ومن خلال قراءة مؤلفات الدكتور حسين مؤنس والرجوع إلى أهم مصادره فيها؛ حاولت وضع السمات المنهجية العامة لكتابته التاريخية، ثم ألحقت هذا بإبراز أهم القضايا التاريخية التي ناقشها وعلّق عليها، فظهرت من خلالها قدرته المميزة على النقد والتعليق وإبداء الرأي، ثم قمت بمقارنة بعضها بما ورد في مصادرها التاريخية، وقد حاولت إبداء رأيي الشخصي فيها من خلال تلك المقارنة أحياناً، ومن خلال مطالعة آراء بعض المؤرخين المعاصرين للدكتور حسين مؤنس في أحيان أخرى.

وقد اقتصر البحث على أهم مؤلفات الدكتور حسين مؤنس في مجال التاريخ والحضارة الإسلامية، ويتبقى له إنتاج متميز في مجالات أخرى: كمجال الجغرافية التاريخية، وتحقيق المخطوطات، والترجمة في حقل التاريخ؛ يستحق هذا الإنتاج أن يُفرد له عملٌ علميٌّ مستقل.

أسباب اختيار الموضوع:

إن من أهم الأسباب التي دعنتي لاختيار أبرز إنتاج الدكتور حسين مؤنس التاريخي والحضاري موضوعاً لدراستي:

١- عدم توفر دراسة مستقلة مستوعبة لهذا الإنتاج، والأعمال العلمية التي تناولت شيئاً من هذا الإنتاج كالتالي: فلا شك في أهميتهما وفي أنهما قدما جهداً مشكوراً أفدت منه كثيراً في هذا البحث.

أبحث بعنوان: (كتاب دراسات في السيرة النبوية: عرض وتحليل ونقد) وهو لأستاذنا الدكتور عبد الفتاح فتحي، نُشر في مجلة (ندوة التاريخ الإسلامي)، التي يصدرها قسم التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وهو بحث قيم، تناول فيه كتاب الدكتور حسين مؤنس بالدراسة، فعرض لموضوعات الكتاب عرضاً وافياً، ثم حلل مضمون الكتاب بادئاً تحليله بآرائه الإيجابية، ثم توقف بشيء من التدقيق والتمحيص والنقد أمام عدد من الموضوعات المهمة في كتاب الدكتور مؤنس والتي تثير الجدل والتساؤلات وتحتاج إلى إعادة نظر.

ب- أطروحة بعنوان: (حسين مؤنس وجهوده في كتابة تاريخ المغرب والأندلس) تقدم بها الدكتور نوفل حامد عبد الرحمن الهيتي لنيل درجة الدكتوراة في كلية الآداب بجامعة الأنبار، في عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، وقد أشرف عليها الدكتور جهاد حسين العلواني، وقد تكونت خطتها من مقدمة وأربعة فصول:

الفصل الأول: نشأة حسين مؤنس ومكانته العلمية.

الفصل الثاني: آثار حسين مؤنس العلمية.

الفصل الثالث: منهجية حسين مؤنس في كتابه (فتح العرب للمغرب).

الفصل الرابع: منهجية حسين مؤنس في كتابه (فجر الأندلس).

ج- مقال بعنوان: (نظرات في مسيرة حسين مؤنس التاريخية) للدكتور فخري الوصيف، وهو مقال جيد أفادني كثيرًا، خاصة أن كاتبه كان تلميذًا للدكتور حسين مؤنس، وقد نال درجتي الماجستير والدكتوراه تحت إشرافه، فعرض لمسيرة الدكتور حسين مؤنس عرضًا سريعًا موجزًا، لكنه شامل مفيد يضعك بين يدي الخطوط العريضة والرئيسة لمسيرته تلك.

٢- ما يتميز به ذلك الإنتاج من وفرة وتنوع، وبالتالي بات بحاجة إلى تقويم يُظهر ماله فينتفع به الدارسون، ويبين ما عليه فينتبه إليه الباحثون.

٣- يضاف - إلى ما سبق - سبب ثالث، وهو أن هذه الدراسة تهدف إلى سدّ ثغرة في الدراسات المنهجية في مكتبة التاريخ الإسلامي، فما زالت هذه الدراسات بحاجة إلى المزيد، بخاصة ما يتعلق بالمؤرخين المعاصرين، مع التقدير لكل ما كتب في هذا المجال.